كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد ثم قال فاذا عرف هذا فالنبي صلى الله عليه وسلم
نبي الانبياء ولهذا ظهر ذلك في الاخرة بان جميع الا
نبياء تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسرى
صلى بهم وكذا لو اتفق مجيئه في زمن آدم ونوح
وابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه
عليهم وجب عليهم وعلى امتهم الايمان به
ونصرته وبذلك اخذ الله تعالى الميثاق عليهم
انتهى وذكر العارف الربّاني عبد الله ابي جمرة في
كتابه بهجة النفوس ومن قبله ابن سبع في شفاء
الصدور عن كعب الاحبار انه قال لما اراد الله تعالى
ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل
ان ياتيه بالطينة التي هي قلب الارض وبهاؤها
ونورها فاقال فهبط جبريل عليه السلام في ملئكة
الفردوس وملئكة الرفيع الاعلى فقبض قبضة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من موضع قبره الشريف
وهي بيضاء منيرة ففجرت بماء التسنيم في معين

انهار

انهار الجنة حتى صارت كالدرة البيضاء لها شعاع عظيم
ثم طافت بها الملئكة حول العرش والكرسي وفي السموات
والارض والجبال والبحار فعرفت الملئكة وجميع الخلق
سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وفضله قبل ان تعرف
آدم عليه الصلاة والسلام وفي المولد الشريف لابن
طبرزك ويروى انه لما خلق الله تعالى آدم عليه الصلاة
والسلام الهمه ان قال يارب لم كنيتني يا محمد
قال الله تعالى يا آدم ارفع رأسك فرفع رأسه
فرأى نور محمد صلى الله عليه وسلم في سرادق
العرش فقال يارب ما هذا النور قال نور نبي من
ذريتك اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد
لولاه ما خلقتك ولا خلقت سماء ولا ارضا وفي
احكام ابن القطان مما ذكره ابن مرزوق عن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال كنت نورا بين يدي ربي قبل خلق آدم

Copyright © King Saud University